ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا
وما قام فياكل الا طعامه وقول الشاعر وما قام منا قايم في ندينا
فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث
فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى
اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس الشرط الثالث ان
يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبنيا على
مبتدا محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه
على محذوف فالرفع فقيل ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فانت
تحدثنا قال الله العظيم ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون
اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا ينوي مبتدا فليس في الفعل بعدها
الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا وما تاتينا فكيف
تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل
في تاويل مصدر معطوف على مصدر متاول من الفعل المتقدم معمول لكون
محذوف تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث
وفي نحو زرني فازورك ليكن زيادة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه
وجميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينتصب فيها
بذلك بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة وذلك في نحو قوله تعالى او لما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعي و
ادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وقول الاخر لا تنه عن خلق و
تاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الاخر الم اك جاركم ويكون
بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب

بايات

بايات ربنا ونكون من المومنين في قراة حمزة وابن عامر وحفص وقراة
الباقون ونكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج الواو ينصب ما بعدها
في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم
ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل
الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط
ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على
مبتدا محذوف ولانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو
من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك بين
الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجميع والرفع على ذلك المعنى ولكن على
تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما ان عطف على اسم لا يشبه الفعل
فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان جايزة الاضمار بعد ما اعترض
بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في

قوله

وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا
وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب

يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب
شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب ولشبهه به في احتمال
الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف
النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم

King Saud University
Copyright © King Saud University